مكني فاو عن احدي التونين في الاخري وافيم التشديد مقامه يعني ما ملكني واعطاني فيه ربي خير القوة والمال
خير من جعلكم ويقال ما يعطيني الله تعم في الاخرة من الثواب خير من جعلكم في الدنيا فاعينوني بقوة قالوا
تريد قال العلم بالعمل وهي الة الحدادين قالوا وما هي قال اتوني زبر الحديد يعني قطع الحديد اجعل بينكم وبينهم ردما
يعني سدا قرا عاصم في احدي الروايتين ايتوني علي معني جيتوني وقرا الباقون اتوني بمد الالف يعني اعطوني
فاتوه بقطع الحديد فبناه حتي اذا ساوي بين الصدفين قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضم الصاد والدال
وقرا عاصم في رواية ابي بكر بضم الصاد وجزم الدال والباقون بنصب الصاد والدال وهما ناحيتا الجبل فاخذ قطع
الحديد وجعل بينها حطبا وفحما ووضع المنافخ وقال انفخوا حتي صار كهيئة النار ثم اتي بالصفر ويقال بالنحاس
فاذابه وافرغ فيه حتي صار جبلا من حديد ونحاس فذلك قوله تعالى حتي اذا ساوي بين الصدفين يعني الجبلين
قال انفخوا فنفخوه حتي اذا جعله نارا يعني صير الحديد نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا وهو الصفر
اصب عليه قرا عاصم في رواية ابي بكر وحمزة قال ايتوني بجزم الالف والباقون بالمد فما اسطاعوا يعني
فما قدروا ان يظهروه يعني ان يعلوا فوق السد وما استطاعوا له نقبا يعني ما قدروا ان ينقبوا السد
في الارض لانه بناه في الارض الي الما ويقال وما استطاعوا له نقبا يعني ما تحت السد في الارض قال نا عمر بن
محمد قال نا ابو بكر الواسطي قال نا ابو نعيم ابن يوسف قال نا ابو حفص عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع
عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون الردم في كل يوم حتي اذا كادوا يرون شعاع
الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فسنحفره غدا فيعيده الله كما كان حتي اذا بلغت مدتهم قال الذي عليهم
ارجعوا فسنحفره غدا ان شا الله فيعودوا اليه فاذا هو كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون
علي الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس في حصونهم فيبعث الله عليهم نغفا في انفسهم فيهلكهم بها
وروي ابو صالح عن ابن عباس ان ياجوج وماجوج لا يموت الرجل منهم حتي يولد لصلبه الف ابنا وذكر
ان ياجوج رجل وماجوج رجل كما ذكرهما ابنا يافث ابن نوح فاذا انكسر السد وذلك عند اقتراب الساعة
يخرجون فيمرون ببحيرة الطبرية بارض الشام وهي مملوة من ما فيشربها اولهم ثم اخرهم فيقولون
لقد كان ها هنا مرة ما فاذا خرجوا من السد نحو بنات النعش ثم يمرون بالبحر فياكلون ما في جوفه من سمك او سرطان
او سلحفات او دابة ثم ياكلون ورق الاشجار وياكلون ما في الارض من شي ويهرب الناس منهم
فيقتلون من قدروا عليه ولا يستطيعون ان ياتوا اربع مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت

بيت

١٤٨ المقدس ومسجد طور سينا لا يرون علي الارض غيرهم ويقولون لقد قتلنا اهل الارض وبقي اهل السما فيرمون
سهامهم نحو السما فتصيب الطير في جوف السما ويرجع سهامهم مخضبة بالدما فيقولون لقد قتلنا اهل
السما واهل الارض فلم يبق غيرنا فيبعث الله عليهم دودا يسمي النغف فيدخل اذانهم فيقتلهم فتنتن
الارض من جيفهم ثم يرسل الله تعم السما اربعين يوما حتي تحمل السيل جيفهم فيردهم الي البحر ويعود البحر
كما كان قرا حمزة فما اسطاعوا بتشديد الطا والباقون بالتخفيف فلما فرغ ذو القرنين من بنا السد قال هذا
رحمة من ربي يعني هذا السد نعمة من ربي عليكم فاذا جا وعد ربي يقول اجل ربي جعله دكا يعني كسرا قرا اهل
الكوفة دكا بالمد والباقون بالتنوين قال القتبي جعله دكا اي الصقه بالارض يقال ناقة دكا اذا لم تكن لها سنام
وكان وعد ربي حقا يعني صدقا وكاينا الخروجه قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يجول
في بعض من ورا السد ونفخ في الصور قال ابو عبيدة يعني بنفخ الارواح في الصور وقال عامة المفسرين يعني
ينفخ اسرافيل في الصور وهذا موافق لما روي عن رسول الله انه قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنا
جبهته ينتظر متي يومر فينفخ ثم قال فجمعناهم جمعا يعني يوم القيامة نجمع ياجوج وماجوج وجميع الخلايق
وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين يعني كشفنا الغطا عنها قبل دخولهم للكافرين عرضا اي كشفا ويكون المصدر
لتاكيد الكلام ثم نعت الكافرين فقال الذين كانت اعينهم في غطا يعني اعين القلوب في غطا عن ذكري يعني في عمى
عن التوحيد والقران فلم يومنوا به وكانوا لا يستطيعون سمعا يعني استماعا علي محمد صلعم من بغضه وعداوته
قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اوليا يعني ان يعبدوا غيري ومعناه لا يحسبن الكافرون
بان اوليايي يعبدون معي شيا لان المشركين كانوا يدعون بعض المومنين الي الشرك وهذا القول ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان ويقال معناه افظن الذين كفروا ان يعبدوا عبادي يعني الملايكة والمسيح وعزيرا
من دوني اوليا يعني اربابا ومعناه فظنوا انهم لو اتخذوهم اربابا ينفعهم عبادتهم ويقومون في عذابنا ثم بين
عذابهم فقال انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا يعني منزلا وروي عن علي رض انه كان يقرا افحسب الذين بجزم
السين وضم البا ومعناه ايكفيهم مني ومن طاعتي ان يتخذوا عبادي من دوني اوليا فحسبهم جهنم انا اعتدنا للكافرين
نزلا يعني منزلا قوله تعالى قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا يعني الخاسرين في اعمالهم الذين ضل سعيهم يعني بطلت
اعمالهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يعني يظنون انهم يفعلون فعلا حسنا قال علي رض هم الخوارج
وهكذا روي عن ابي امامة الباهلي وروي عن سلمان الفارسي قال هم رهبان النصارى اصحاب الصوامع وهكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)